يقع هذا الكتاب في ٦٠٠ صفحة من القطع المتوسط لمؤلفه « بيير هيبس Pierre Hépess » الكاتب الفرنسي ، وينزل الى السوق في وقت يتخذ الصراع العربي اليهودي فيه شكلا مريعا في الشرق العربي ، فينبه العرب في جميع ديارهم ومهاجرهم الى اخطار اليهودية العالمية التي تسير سياسة الغرب محاولة القضاء على كل نظام وكل دولة ، واحدة اثر اخرى ، لتقيم على اشلائها « مملكتها الموعودة » او جمهوريتها العالمية بعيد الرقصة الاخيرة ، في الماسونية ـ عند ليلة الفصح ـ التي يفرح فيها اليهود قاطبة لاستكمال سيطرتهم على العالم ! ويبين الكاتب ، كما سنرى ، ان الماسونية فرع متحدر من الصهيونية ، وان كل ماسوني يدين بالولاء « لنجمة اسرائيل » . ويقدم كتابه بقول للمسيح ثم بآية قرآنية ، ثم بحكمة لهتلر .

يقول المسيح : « احبوا بعضكم بعضا كما احببتكم ، وضحوا كما ضحيت فان التضحية بالروح تهون في سبيل من نحن ، والخير الذي تصنعونه للآخرين تصنعونه لي . اما انتم يا من حقت عليكم اللعنة (ويعني بهم اليهود) فقد كنت جائعا فلم تطعموني ، وكنت عطشانا فلم تسقوني ، وكنت مسجونا فلم تنجدوني ، فلو انكم كنتم حقا اولاد ابراهيم لما ترددتم لحظة في تنفيذ وصاياه ، ولكنكم ابناء الشيطان وليس في الشيطان نزعة واحدة من نزعات الحق والفضيلة والخير » !

وجاء في القرآن : « لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا ، اولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (...) اولئك حزب الشيطان »

اما حكمة هتلر ففيها : « ان الشعار اليهودي « يا صعاليك العالم اتحدوا » ، يجب ان تستبدل بشعار آخر انبل واسمى : « يا عمال العالم ، اعرفوا عدوكم المشترك ! » ويعني بهم اليهود.

ثم يقدم المؤلف اول فصل من كتابه بهذه الكلمة لوكهام ستيد : « ليس من رجل ، كاتبا كان ام سياسيا ام دباوماسيا يستطيع ان يعتبر نفسه ناضجا ، ما لم يحط بتعمق بالمشكلة اليهودية » .

في هذه المشكلة يحلل الكاتب ، في دراسة اجتماعية وسياسية وتاريخية بواعث المشاكل العالمية السابقة والراهنة ونتائجها في المستقبل القريب ، بحيث يدق ناقوس الخطر اليهودي لجميع دول العالم، وفي مقدمتها دولته فرنسا ، المتأثرة الى حد بعيد باليهودية . واذا اسهب في شرح مذابح الارمن في تركيا في الحرب العالمية الاولى ، فلكي يكشف بوثائق رسمية وأدلة تاريخية تفاصيل مأساة على جانب كبير من الظلم والبربرية ، حبكت خيوطها اليهودية العالمية ، وشهد المؤلف بنفسه هول الكارثة اذ كان ضابطا في الجيش الفرنسي . ويستشهد ، بعد ذلك ، بمهزلة لواء الاسكندرونة ، ثم بمأساة فلسطين ، اللتين قامتا على الوضع الذي اختارته لهما اليهودية العالمية ، في فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الاميركية . ثم يقول عندما يتحدث عن تأثير اليهود في تركيا ايام السلاطين وفي عهد كمال أتاتورك : ان « الدونمة » ويعني بهم اليهود الذين اسلموا او تنصروا ، كثيرون ، منهم مدحت باشا حاكم ولاية الدانوب الذي كان ابن حاخام هنغاري ، وهو الذي انشأ المدارس اليهودية في الشرق الادنى . وكان قادة « حزب الاتحاد والترقي » من الدونمه ، وكذلك مصطفى كمال والدكتور ناظم وفوزي وطلعت ونعوم افندي وغيرهم .

وفي التدليل على خطأ او غباوة الذين يعتقدون ان غاية الصهيونية هي حشد اكبر عدد مستطاع من مشرديها في فلسطين ، ينقل الكاتب مقطعا من مقال الزعيم الصهيوني « ناحوم سوكولوف » يقول فيه ، عند انعقاد المؤتمر الصهيوني عام ١٩٢٢ :

« ان اورشليم هي عاصمة السلام العالمي ، وسنجعل نحن اليهود من نضال جامعة الامم « في جنيف » نضالنا ، ولن نهدأ حتى يسود سلامنا العالم ... ان هذه الجامعة معنية بقضيتنا ، لا بمنحها انكلترا الانتداب على فلسطين فحسب ، بل على اية رقعة من الارض ، ما دام في ذلك تقدم العالم اجمع ... وسنسود هذا العالم رسميا في يوم قريب من اورشليم حيث لحق بنا العار ، وحيث يأتينا النصر النهائي ! » وهنا يذكرنا الكاتب « بهيئة الامم المتحدة » عقب الحرب العالمية الثانية ، وكأنه يقول : ما اشبه الليلة بالبارحة !

اما المؤتمر الصهيوني العالمي الاول الذي عقد في مدينة

بال بسويسرا عام ١٨٩٧ برئاسة رسول الصهيونية الصحفي والكاتب تيودور هرزل ، ففايته الاولى والاخيرة استعباد الامم والشعوب استعبادا تاما . وفيه تلي رسميا « بروتوكول حكماء صهيون » المشهور الذي جاء فيه (ص ٢٥٤) :

« عندما تحين ساعة تدمير الفاتيكان تدميرا كليا ، يدل اصبع يد خفية الامم على هذه الساحة الباباوية . ولكن عندما تندفع الشعوب نحوه ، نجعل انفسنا حماته لكي نمنع سفك الدماء . وبهذا الالهاء ندخل قلب المكان الذي لن نخرج منه الا بعد ان ندمره تدميرا .. ان ملك اليهود سيصبح ملك العالم ، بطريرك الكنيسة العالمية .. » وذلك استنادا الى ما جاء في التلمود : « هذا امر لكل يهودي : عليه ان يكافح جميع الشؤون المتصلة بالكنيسة المسيحية .. يجب ان يلعن القديسون ، وان يقتل الكهنة .. نأمر كل يهودي ان يلعن ثلاث مرات في اليوم الشعب المسيحي ، ويدعو الله ان يهلكه هو وملوكه وامراءه ... ان المسيح هو ابن عاهرة،ابن «بن باندوراس» يعني ابن حيوان داعر ! (ص ٢٤٥ ـ ٢٤٦).

يقول المؤلف : لقد اخطأ الملك فرديناند عندما امر جميع اليهود باعتناق المسيحية لئلا تصادر املاكهم ويطردوا من اسبانيا . ذلك بانهم تساءلوا في هذه الازمة : أينبذون معتقداتهم الدينية ام املاكهم ؟ فجاءهم جواب « حكماء صهيون » ، الذي يعتبر اس انتشار الحركة الصهيونية وهذا نصه :

« كتاب من حكماء صهيون في القسطنطينية الى يهود اسبانيا »

اعزائي واخوتي بموسى :

تلقينا كتابكم الذي تبسطون فيه وضعكم المؤلم فتأثرنا جدا . وعليه نجيب : بشأن ارغام ملك اسبانيا على اعتناقكم المسيحية ، فاعتنقوها لانه لا يمكنكم غير ذلك ، ولكن لتكن شريعة موسى محفوظة في قلوبكم . اما بشأن مصادرة املاككم ، فاجعلوا من اولادكم اطباء واجزائيين (بائعي عقاقير) لتتمكنوا من أزهاق ارواح المسيحيين . وفيما يتعلق بتدمير كنيستكم ، فاجعلوا من اولادكم شمامسة ورجال دين بحيث تستطيعون تدمير كنائسهم . اما في ما يتعلق بالتعديات المتكررة التي تشكون منها ، فاجعلوا من اولادكم محامين ورجال قانون ، واسهروا على ان يتغلغلوا في شؤون الدولة واجهزتها بحيث تضعون المسيحيين تحت نيركم ، فتحكمون العالم وتثأرون منهم ! لا تتقاعسوا عن تنفيذ هذا الامر الذي اصدرناه لكم لانكم ستجدون ، بالتجربة ، انكم مهماذللتم ، بالفون ، حتما ، السيطرة المنشودة »

وفي ذلك يقول ادوار دريمون (ص ٢٥٤) : « كلما اعتنق يهودي المسيحية ، ازداد المسيحيون واحدا ، ولكن لم ينقص اليهود واحدا » .

ويقول دوستوفسكي (ص ٢٧٢) :

« اليهودي ! .. بسمارك ، بيكو نسفيلد ، الجمهورية الفرنسية ، غامبيتا ، الخ ... جميع هذه القوى ليست الا سرابا . فاليهودي وحده ومصرفه هما اسياد اوروبا بأسرها . يقول فجأة « فيتو » ، ويسقط بسمارك كعشبة محصورة . اليهودي ومصرفة هما الان سيدا الجميع ، سيدا اوروبا والثقافة والمدنية والاشتراكية ، ولاسيما الاشتراكية التي بها يجتث اليهودي المسيحية ويقوض المدنية . وعندما تعم الفوضى يتقدم اليهودي الجميع ، ففي انتشار الاشتراكية يبقى اليهود متحدين فيما بينهم ، وعندما تتبدد ثروة اوروبا يبقى مصرف اليهود ! »

كيف يثيرون الحروب

نشرت المجلة الانكليزية « باتريوث ـ الوطني » اعترافا ادلى به عام ١٨٩٨ يهودي صهيوني الى احد رجال الدين يؤكد فيه قرب استيلاء اليهود على فلسطين .. وعندما دهش الحاخام لهذا التأكيد شرح هذا قوله : « اننا نعتمد على حرب عالمية يكون اليهود مثيريها ودعاتها ! يعتقد الناس خطأ ان الزعماء السياسيين والملوك والامراء هم الذين يثيرون الحروب ، والحقيقة ان المال هو عصب الحرب ، والصحافة روحها ! وما دامت المصارف والصحف التي تملك قوة اثارة الصحف وتهدئتها عند الاقتضاء ، هي في يد اليهود وحدهم في اوروبا واميركا معا ، فان حياته وموته ملك يدنا ! اما الخطة الصهيونية فهي : اثارة حرب عالمية او اكثر حتى تصل الشعوب الى اقصى درجات الضعف والتلاشي في النواحي الاقتصادية والاخلاقية والمعنوية ، وحينئذ تبدأ المساومات على شروط الصلح ، وتحتل التعويضات مكان الصدارة ، فلا يكون في وسع احد غير اليهود تأديتها ، اذ هم وحدهم ارباب الثروات العالمية ، فلا يجودون بشيء من اموالهم الا بشروط يفرضونها . وسيكون شرطهم الرئيسي فلسطين ! فاذا رفضته حرمت من المال اليهودي ، وبقي السلم في العالم معلقا !»

بيير هيبيس

وكتبت صحيفة « جويش ورلد ـ العالم اليهودي » في سنة ١٨٨٢ :

« ان مثل اليهودية الاعلى وهدفها ليس جمع اليهود في زاوية من الارض للانفصال عن العالم ، بل عيث الفساد في العالم بأسره بواسطة التعاليم اليهودية ! وفي خضم « الاخوة العالمية » التي تبشر بها هذه التعاليم ، تتوارى جميع الاديان . وحينئذ يعود هيكل سليمان الى الوجود ، ومن اورشليم يتلقى العالم المسيحي والاسلامي توجيهاته السياسية والدينية والثقافية . »

وفي معرض حديثه عن وعد بلفور لتحقيق الوطن القومي اليهودي في فلسطين ، يقول الكاتب :

« ... وكانت المؤامرة المخزية باحتلال فلسطين على نحو أخجل الانسانية من غير ان يخجل الذين دبروها ونفذوها ... وما تزال قوى الشر تعمل في العواصم الغربية الثلاث : واشنطن ولندن وباريس لتحقيق الحلم الصهيوني العالمي ، ولو ادى ذلك الى خراب اميركا وبريطانيا وفرنسا ، بل الى خراب العالم اجمع ! وفي ذلك يقول الكولونيل هـ. ج. ناتان رئيس تحرير « الجمعية الصهيونية لجنوبي غربي لندن » : اذا انهارت صهيون ، انهارت معها الامبراطورية البريطانية باسرها ! »

ويرى المؤلف ان هذه الامبراطورية التي كانت الشمس لا تغيب عن ارضها ، قد اخذت بالانهيار فعلا ، منذ ان حققت « وعد صهيون » في

فلسطين متحدية بذلك قول المسيح : « ان انبياء كذبة سيأتون من بعدي ليمرغوا الصليب في الوحل .»

المغرورن بالدعاية اليهودية

والكاتب ، اذ يثبت ان جميع الهزات التي تنتاب العالم ، والجرائم الوحشية التي ترتكب فيه قد احدثتها الاطماع اليهودية العالمية ، ويشرح انحطاط الامم ابتداء من الحرب النابليونية التي كان يغذيها آل روتشيلد اليهود ، ثم عادوا فاوقفوها ، وكانوا سبب سوق نابليون الى جزيرة سانت هيلانة مقدما الادلة الكثيرة على محاولات اليهود تأسيس « جمهوريتهم العالمية » ـ انه ، اذ يثبت ذلك ، يحز الالم في نفسه لمرأى زعماء محدثين وكتاب ورجال دين يرقص اليهود على ظهورهم ، فيجني الفاسدون ثمرة الاطهار .! وهناك فئة اخرى من الثرثارين والمزورين الذين يعيشون من تحرير الصحف ، بعض السياسيين الببغاوات الواهمين انهم مسيرو سياسة الجماهير ، وما هم ، في الحقيقة ، الا عارضو أزياء منمقة مزخرفة في القرن العشرين ! هذه الفئة التي استعبدها المالّ اليهودي ، تؤلمنا ، هي وامثالها اذ ننظر اليها ، اشد الالم ، اذ هي متفتحة لكل عبودية !

ويلاحظ بوضوح في المحافل الماسونية التذبذب بين اليمين والشمال... فهؤلاء « الاخوان » يتنمرون في الشارع اذ يحدثون صراعا بين الطبقات « العالية المحترمة » مضللين الجمهور الساذج ، فيحرضون هذه الطبقة على الطبقة الاخرى ، ويحازبون هذا المذهب الديني بمذهب ديني آخر ، ويؤلبون اميركا على روسيا ، وهذه على تلك ، فيفرقون الامم بعضها عن بعض ، ويقسمون الامة الواحدة الى شيع وكتل ، كل كتلة الى هدف يناقض الهدف الآخر الخ ... حيث تتحقق في الكتاب عبرة « المساء الاخير » : فرق تسد ! ثم يدعون الى مساواة الطبقات التي لا ظل لها حتى في اقرب الاوساط العاطفية الماسونية ، هذه المساواة الماكرة الخبيثة للعالمية الثانية للصهيوني ليون بلوم الذي هز الغرب ، هي التاريخ المبتذل للقرن العشرين ! والواقع ان هؤلاء الماسونيين لعبوا دورا هاما في قيام الارهاب في اوروبا ، ولا سيما في الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩ ، واكتملت بذلك سيطرة اليهود على العالم . وراحوا ، على اثر انهيار الملكية ، يحاولون قلب اسس اخرى للمدنية : الكاثوليكية والاسلام .

ونشأ صراع بين الكنيسة الكاثوليكية والماسونية ، صراع حتى الموت. والعالم العربي يحث الخطى لنزع القناع عن الوجوه المزيفة .

ان القوانين الهدامة الموضوعة في الجمهوريتين الثالثة والرابعة في فرنسا كثيرة جدا ، فليس من مجال لتعدادها هنا . ولكننا نستطيع ان نتحقق من الروح المهيمنة عليها والدافعة اليها من محالفة كل من فرنسا وبريطانيا وامريكا لاسرائيل ومحاولتها متكافلة متضامنة تقطيع اوصال الامة العربية لمصلحة اليهود !

ركيزة يهودية كبرى في فرنسا

ونضرب للقاريء مثلا : « هوراس فينالي » ، تلك الشخصية اليهودية الفذة في فرنسا ، وركيزة ، او كلب بحر ، كما يسميه المؤلف ، من ركائز اليهودية العالمية الرهيبة. وهو قابع وراء « مصرف باريس وهولاندا » ، رجل جميع الوزارات الفرنسية منذ الحرب العالمية الاولى ، ورئيس الاكثرية النيابية ، والسيف المصلت ، باساليب مختلفة ، على الصحف الفرنسية ، وسيد عدة صالونات باريسية انيقة ... ، والمؤثر الاول في احزاب اليمين واليسار ، واكبر عامل على تدهور الفرنك ، ومن ثم المارك والكورون منذ عام ١٩١٩ ، والمستشار القديم « لقصر الاليزيه » ، وقائد الكتلة الوطنية الفرنسية سنة ١٩١٩ ، وكان بعض النواب المأجورين في عهد «ارشيد بريان ، دالادييه » يعمل لحساب فينالي الذي كان يمول ايضا كتلة اليسار (بلوم سنة ١٩٢٥) ويصادق ، في الوقت نفسه ، بن لوفه وهريو ، خطيب المحافل الماسونية . انه اخطر يهودي في الجمهورية الفرنسية الثالثة ، وشيطان العهد السابق الذي قاد المأساة بقلعته الجبارة « مصرف باريس وهولاندا » B.P.P.B الذي يمتد نفوذه من فرصوفيا الى بونس ايرس ، ومن مونتريال الى طوكيو محيطا ببراغ وبودابست وبوخارست وصوفيا وبلغراد وانقره وهانوي وسايغون وبيكين وسنغالي ومكسيكو وسالونيك وريودو جانيرو ومونتيفيديو وسانتياغو وبوغوتا . ومملكة صاحبه اوسع بحيث لا يصدق . ففي مراكش يسيطر المصرف المذكور على الخزينة الشريفية ، ومصرف الدولة . وليس من فرع في المالية المراكشية الا وهو خاضع لنفوذه ، حتى التبغ والتلفزيون ... وكذلك في تونس والجزائر . ويبدو واضحا ان ثورة الريف لم تقم الا لان المصالح اليهودية استغلت جميع الثروات ، حتى ان املاك الامير عبد الكريم الخطابي في قريته « سوتا » بمراكش الاسبانية اصبحت ملكا لليهود سنة ١٩٢٤ . لقد اصبح الاستعمار زبدة يلتهمها اليهود عملا بمذهب « خروف غويم » ، اي الحيوان غير اليهودي !.. وبين المصارف التي يشرف عليها مصرف باريس وهولاندا ، مصرف سوريا ولبنان والمصرف العثماني والمصرف الاهلي ، فيلعب بذلك دورا هاما في مالية الشرق العربي .

وروتشيلد الذي قدم المال اللازم لتأسيس اول مستعمرة يهودية في فلسطين ، والبارون هيرش ، الرجل المالي ، مسير سلك حديد الدولة العثمانية الذي قدم للصهيونية ، عند موته ، ٢٥٠ مليون فرنك ذهبا .

صدر حديثاً

الناس في بلادي

شعر

صلاح الدين عبد الصبور

دار الاداب ـــ بيروت

ص. ب ٤١٢٣

وكان على صلة تامة بصاحبي « المصرف البرليني » بلاك رودير وماندلبون فوجهوا جميعا غليوم الثاني في طلب امتياز خط سكة حديد برلين ـ بغداد من السلطان عبد الحميد ، هذا الخط الذي وضعوا على جانبيه مليونا ونصف مليون ارمني ليهلكوا عند اول حرب عالمية . وقد تم ذلك فعلا بمساعدة الماسونية اليهودية وطلعت باشا وكاراساو واخوته اليهود والدكتور ناظم وغيرهم ... يا للخجل ! لقد ذبح الماسونيون الارمن انفسهم مع النائب الارمني زوغراب كما ذبح ٢٠٠٠ ارمني بينهم نساء واطفال . وجميع هذه الكتل البشرية المسيحية ابيدت بدون تعويض او زفرة من اية قوة مسيحية !

تأثير اليهود في اميركا

وبعد ان يعدد المؤلف مختلف نواحي الاقتصاد والصناعة الاميركيين اللذين تسيطر عليهما اليهودية العالمية ، يذكر بعضا مو كبار المتمولين اليهود امثال برنار باروك ، الصديق الاوفى لروزفلت ، الذي كان يوليه مقاليد الحكم عندما يغادر البيت الابيض للاصطياف . وهربرت ليخمان ، ورئيس ملوك النفط جاكوب بلوستين ، حاكم ولاية نيويورك سابقا . وقد كان احد مستشاري روزفلت واحد انسباء مورغانثو المساهم في مصرف « ليخمان بروتر » وامين سر الخزينة الاميركية .

وفي انتخابات ١٩٣٢ جمع روزفلت لنفقات انتخابه ٤٠٨٥٠٠ دولار دفع برنار باروك منها ٤٥ الفا ، وشقيقه ٥ آلاف ، وهو صاحب بورصة سابق، ودبلوماسي اليوم ، وراندولف هيرست ملك الصحافة ٢٥ الفا ، واسفارتس ١٧٥٠٠ ودونتفهام ١٧ الفا ، وكندي وغيرهم .

وتلقى خصمه الجمهوري مبلغا ممائلا من آل روكفلر وفليكس فاربورغ وجون شيف ، صهر جاكوب شيف الذي دفع لتروتسكي ٢١٥ مليون دولار ، بالاضافة الى ما دفعه مورغان وشخصيات يهودية وماسونية كبرى.

وكان مدير مشروع مارشال الرئيس السابق لشركة ستوديباكر للسيارات ، وافريل هاريمان السفير المتجول في اوروبا ،ملك السكك الحديدية .

ويأتي ايزنهاور فيملأ البيت الابيض برجال الاعمال ليديروا دفة الدولة. وليس من عهد في تاريخ اميركا سيطر فيه النفوذ المالي كعهد ايزنهاور . ولكن رجال الاعمال الكبار الذين يسيطرون صناعيا واقتصاديا على العالم سيؤخذون ، بدورهم ، بغتة .

ومن رجال الاعمال التابعين لايزنهاور فوستر دالاس ، احد البارزين في شركة اتحاد الاثمار في غواتيمالا ، وشقيق الن دالاس ، رئيس منظمات الاستخبارات الاميركية في اوروبا طوال الحرب العالمية الثانية .

وهكذا نجد ان الحزبين الديموقراطي والجمهوري في اميركا موجهان بالمال اليهودي . وروزفلت المسؤول عن معركة بيرل هاربور وترومان اول قاذف قنبلة ذرية على اليابان وايزنهاور ، ساهموا جميعا في دعم رأسمالية متسلطة ساحقة لليهود ، تشكل خطرا جاثما ليس في اميركا فحسب ، بل في قلب الامم المتحالفة سياسيا واقتصاديا مع واشنطن . فهذه الطغمة من ارباب المال والاعمال سائرة نحو امبراطورية كبرى يتولون حكمها باموالهم وحيلهم ، لا يعترفون بأمة ولا بوطن ما دامت غايتهم تأليف الوحدة الرأسمالية لاستعباد الشعوب ونهبها !

الدكتور سيلين واليهود

الدكتور سيلين هو الكاتب الفرنسي الذي اخرج كتابا بعنوان : « مذبحة من اجل ترهة » سنة ١٩٣٨ فحكم عليه بالسجن ، انتزعت منه جنسيته الفرنسية ، وصودرت املاكه عند وصول الديغوليين الى الحكم .

يقول المؤلف ، نقلا عن كتاب سيلين :« ليس اليهود وحدهم بمقامرين جشعين ، بل ان معهم المسيحيين الاغنياء ايضا ممن يمتعون انفسهم بسخاء ! لقد اصبحت ايام الرأسماليين المستعمرين معدودة ، انهم يتجمعون كالحيوانات . فيجب ان لا ينسوا ان اليهود لا ينسون قط ، فسيموت المصدرون البيض كخنازير حفلة الزفاف ! يحلمون الف حلم ، وهم عن طريق السعادة ناءون ، لانهم ليسوا الا سجناء ! ان اليهودي ، بمقدار ما يتقدم ، يغلق وراءه جميع الحواجز ، وليس بعد ، من يستطيع النجاة من المصير المحتوم ! يحفظ جميع المفاتيح ، ويرمي حوله ببعض العظام ليلتقط بها الجائعين والنهمين ثم يقودهم ! وعندئذ يبدو خونة « المساء الكبير » كمن يحفظ الخراف في المسلخ ، يقودها بعناية لتقود غيرها فمها الى السكين حيث تحز رقابها تثغو ببلاهة ! »

ويقول كارل ماركس (ص ٢٦٢) : « ان اليهودي يتصرف على الطريقة اليهودية ليس بوصفه سيد السوق المالية ، بل لانه ، بفضله ، اصبح المال قوة عالمية ، وامست العقلية اليهودية العقلية العملية للشعوب المسيحية . ان اليهود ينحون نحوا اصبح معه المسيحيون يهودا ! »

الجمعيات اليهودية الماسونية

وفي « نظرة في الثورة الفرنسية » في الصفحة ١٧٠ من الكتاب ، يشرح الكاتب كيف استقبلت جميع احياء اليهود في اوروبا «Gueto» الثورة الفرنسية المعدة منذ امد طويل من قبل الماسونية اليهودية . والمحافل منبثقة من الفكر اليهودي ، (بناي برايت) Bnai Brith ، ويعني العهد القديم الذي اسسه ،في نيويورك سنة ١٨٤٣ ، ١٢ يهوديا ماسونيا ، وتنتظم في سلكه اخطر جمعية في العالم تدير نصف العالم الانكلو سكسوني.

لجنة التأليف المدرسي تشكر جميع المعاهد العالية في لبنان وسائر العالم العربي ، مغربه ومشرقه ، التي قررت تدريس كتابها :

التعريف في الادب العربي

تأليف الاستاذ رئيف خوري

وتعلن عن ظهور طبعته الجديدة ، المزيدة والمنقحة جزأين ، ويطلبان من جميع المكتبات

كتاب « التعريف في الادب العربي »

يحلل الاتجاهات الادبية طبقا لاحدث النظريات النقدية واصحها .

ويؤرخ لاعلام الشعراء والكتاب، ويدرس الفنون الادبية بفهم عميق ، وتحليل مقارن .

كما أن « كاهال » في فرنسا أكبر جمعية مركزية للحاخامين يديرهـا كبير الحاخامين ويرئسها البارون روتشيلد . وجمعية الامم وهيئة الامم المتحدة مكتب العمل الدولي ومكتب التعاون الفكري العالمي ومصـرف القوانين الدولي ، وان كانت تنفذ السياسة اليهودية العالمية ، غير انهـا خاضعة كلها لنفوذ كاهال .

وعندما جاءت ايطاليا الموسولينية تتحد لمحاربة السامية التقت بابوية السبعة عشر عاما ، مدة تولي البابا بيوس الحادي عشر كرسي البابوية ، التقت نهضة النظامين الفاشيستي والاشتراكي الوطني اللذيـن كانـا يظهران بمظهر مدافعة السيطرة اليهودية . فكانت وسائل قداسته كثيرا ما تضرب ضربات مختلفة المذاهب السلمية للعنصرية ، فيستغلها اليهـود لعنصريتهم ، ويقاومون بضراوة العنصرية الجرمانية والايطالية . وفـي ذلك يقول اليهودي بنيامين كاردوغا عضو المحكمة الاميركية العليا المعروف بدفاعه عن ابناء ملته :

« يجب على الالمان ان لا يمتدحوا كثيرا العنصرية لانها قطعا نظريـة يهودية صافية ! » يذكر المؤلف ذلك في معرض الدفاع عن اضطهاد هتلر لليهود قائلا : وهل في العالم كله شعب عنصري متعصب اكثر من الشعب اليهودي ؟

ويعزو هتلر نجاح اليهود الى نقص في ضميرهم فيقول (ص ٣٨١) :

« يقال : ان نجاح اليهود عائد الى ذكائهم ، لا ! ليس هذا بصحيح ، انه عائد الى نقص في ضميرهم ... انه لمن المستحيل اقرار السلم والطمأنينة في المانيا ، ما لم نضع اليهود على السواري ... لقد وضعتهم في مكانهم! »

لقد فرضوا في الحرب العالمية الاولى قصاصهم الوثني في رأس معاهدة فرسايل ،وهو المثلثان المتشابكان المطبوعان ضمن نجمتين على طوابـع بريدية فرنسية وهولاندية واميركية . وهناك ايضا النجمة ذات الخمسة رؤوس المسماة « ترس داوود » ، وهي رمز شيطاني ماسوني دمغت به اسلحة الجيش الاحمر ، واسلحة بلاد كثيرة خاضعة للنفوذ اليهودي الماسوني . ان الكاتب يرى ان اشد المؤثرات خطرا في اليهودية الماسونية قائم في انكلترا والولايات الاميركية المتحدة وفرنسا ، والبلاد الانكـلو سكسونية هي هدف اسرائيل المنشود . والبوريتانية (التابعـة للشيعة البروتستانتية) هي اكبر نصير لليهود يدفعهم نحو القمة ، ومن منا لم يسمع بالافاق لورانس في البلاد العربية ، رجل المال النافذ ؟ لورانس الصهيوني ، ويدعى ايضا كاش وكوش وشو ، واسمه الحقيقي تشابمان . كان يرتدي الثياب العربية ، ويحيك الاساطير في الاقطار العربية . وهو من زمرة اليهودي الفرنسي ستافسكي ، المختلس المشهور .

وهكذا لغمت ارض فرنسا بواسطة سوقة مقنعين يعملون لحساب اليهودية العالمية . فهناك كثيرون امثال لورانس في جميع انحاء العالم . ان روزفلت ، حسب شجرة النسب المثبتة في معهد كاريجي بواشنطن ، ينحدر من عائلة يهودية تدعى « روسوكامبو » ، طردت من اسبانيا سنة ١٦٢٠. فلجأت الى المانيا وهولاندا وغيرهما حيث بدل اعضاء كثر مـن من العيلة اسماءهم ب « روزا نفلت (بالفاء العادية) ثم ب « روزا نفلت (بالفاء المخففة) وبروز نبرغ وروزنتال ، الى ان اصبح روزانفلت هولاندا نهائيا روزفلت ، وتركوا دينهم عند الجيل الاول. والسيدة روزفلت المولودة سارة دولانوي هي ابنة عم زوجها من الدرجة الخامسة ، وفرانكلن روزفلت ينحدر نسبه مباشرة من سارة دولانوي لامه .

ويجب ان لا نستغرب منع الترجمة الانكليزية لكتاب « سبب حياتي » للامادونا ايفا بيرون ، صاحبة « مشروع المائة قميص » (اشارة الـى تنظيمها الخيري والاجتماعي والانساني) ، زوجة رئيس الارجنتين السابق، يجب ان لا نستغرب منع هذه الترجمة في الولايات المتحدة لكتـاب صيغ بلهجة صريحة متناهية ، فقد خافت السيدة اليانور روزفلت المولودة دو لانوي مكانة السيدة بيرون الشعبية ، هذه المرأة الانسـانية السامية النفس التي اقام لها مجلس نواب الارجنتين تمثالا ناطقا بالرفعة التي الهمت السيدة بيرون اعمال البر والتقدم الاجتماعي ، في حين ان السيدة روزفلت التي تجهل حتى مضمون الكتاب المذكـور ، انتخبت رئيسة هيئة حقوق الانسان ، وامين سرها العام اليهودي اميل كاهن ، فيا للعجب !

دوافع المؤلف

ويبدو من تضاعيف الكتاب ان المؤلف مسوق الى اخراج مثل هـذا السفر النفيس بعاطفة دينية كاثوليكية جرح كبرياءها تخاذل بني قومه واستسلامهم الى من يريد سحقهم ، مثل ما سحق غيرهم من قبـل ، فاندفع في تسجيل الحوادث والوقائع التي مر بها العالم ـ ولاسيمـا الحديث ـ نتيجة جشع اليهود وشرهم مقتفيا آثار المصلحين والمفكرين الكبار امثال من ذكرهم في الصفحة ٣٦٣ ممن قرعوا جرس الخطر اليهودي: الاب جوزف ليمان وشيراك والكونت دوغو بينو وادوار دريمون والاسقف جوان وورومان رولان وجان وجيروم تارو والدكتور ديتوش وبيتان ودوديه وموراس وكوتي ومفتي القدس الاكبر الحاج امين الحسيني الخ... فطاف مطابع فرنسا وناشريها ليخرج هذا الكتاب ، فلم يوفق ، فأم لبنان حيث طبعه ووزعه في المكاتب العربية . ونحن اذ نوجز بعض ما ورد فيه الـى قراء العربية ، نرجو ان نوفق الى ترجمته كله في وقت قريب .

اقطاعية الصحف الفرنسية اليهودية

وقد انهى المؤلف كتابه بفهارس قيمة عن الشخصيات الفرنسيـة اليهودية من نبلاء وامراء وكونتات وبارونات ودوقات ، وعن القواد اليهود في الجيش ثم عن الصحف اليهودية ، وهي ثلاثة ارباع صحف فرنسا او اكثر . واليك اسماءها كما اثبتها المؤلف في الصفحة ٥٨٦ مشيرا الى انها تمثل اليمين واليسار معا منذ سنة ١٧٨٩ :

لوتان ـ الوقت : لمؤسسها اوغست نفتزر (١٨٦١) وفي مجلـس

مجموعات « الاداب »

لدى الادارة عدد محدود من مجموعات السنوات الاربع الاولى من الآداب تباع كما يلي :

	غير مجلدة	مجلدة
مجموعة السنة الاولى	٤٥ ل.ل	٥٠ ل.ل
« « الثانية	٢٥ «	٣٠ «
« « الثالثة	٢٥ «	٣٠ «
« « الرابعة	٢٥ «	٣٠ «

ادارتها يمثل م.م.أ. روم مصالح آل روتشيلد و.أ. برون فى « بنك آدم » . لها عدة مراسلين فى الخارج منهم جورج ماير فى القاهـــرة ، واصحابها الحقيقيون غير ظاهرين .

جورنال دي ديبا ن جريدة المباحث : يديرها هنري بوسكي ممثل بنك غونزبورغ وآل روتشيلد ، وكانت منذ انشائها الناطقة بلسان الاقطاعيـة اليهودية البريطانية الفرنسية .

لوماتان ـ الصباح : محرروها عصب البورجوازية اليهودية الفرنسية، ورئيس تحريرها هو ستيفان لوزان .

باري سوار ـ باريس المساء : السماة باريس صهيون من قبـــل الجمهور الفرنسي ، وباريس السوداء من قبل الالمان . يديرها اليهودي بيير لازاريف ويمولها بيفن احد اصحاب معامل السكر ، وبروفوست احد اصحاب معامل النسيج ، ومحرروها اليهود هم : هـ. ميل روبيير وولف وكيرل وج باروا ، وليفي كيرفال ، ودانان وويسكوف وهرمان والتشلر وبول هتزلر وسورماني اسكتازي وهيلين مارشاك (يهودية روسية) ومرغريـت بوسو (يهودية رومانية) وابراهام وكورت ريس وج.فرنساليس وغيرهم.

باري ميدي ـ باريس الظهر : تصدر عن جريدة باري سوار .

لوماتنيه ـ الانسانية : يحررها اليهود : غيمان ، مستشار بلدية باريس، والبروفسور كوهن ، وكالما نوفيتش الملقب بالدكتور كوروف ، ورابوبور ، زميل قديم للينين ، وكالبيرين الملقب بلوفاسور ، وسوسيا وليفي وباربوس وباندا ، وبلوخ ، وابراهام ، وورسمور رئيس تحرير « لوموند » سابقا ، وجان ريشار بلوخ ، وفريدمان ، ونيزيان موس محرر « النظرات » المجلة المصورة .

وقد اسس هذه الجريدة اثنا عشر رأسماليا يهوديا هم : ليون بيكار ، ١٠٠ الف فرنك (قبل حرب ١٩١٤) ، وليفي برول ، ١٠٠ الف فرنك ، وليفي براهن ، ٢٥ الفا ، وسالمون ريناخ ، ١٠ الاف ، وهر ، ١٠الاف ، وروف ، ١٨ الفا ، ولويس دريفوس ، ٢٥ الفا ، وساخ ، ٨ الاف ثم ايلي رودريفز وبلوم وكازافيتش الذين ابتاعوا الاشتراكي المعروف جان جوريس بمبلغ ٣٩٠ الف فرنك ذهبا قبضها شخصيا بالاضافة الى مبلغ مماثـل دفع لتقدم الجريدة وازدهارها . (انظر كتاب « اسرائيل ضد الامـــة الفرنسية » لمؤلفه جورج فردافن ، باريس) .

لوتو ـ السيارة : جريدة رياضية لصاحبها وولف ، وهو ماسونـــي متزوج من يهودية اميركية .

لو جور ايكودي باري ـ النهار صدى باريس : جريدتان مجتمعتان ، وهي احدى الجرائد الوطنية الكبرى . ويمولها اليهودي شووب ديريكور . بهوتن ، واليهود : هيلر وايدسولي ، ويمولها اليهودي شووب ديريكور.

لوفيغارو : لصاحبها اليهودي كوتناريانو ، والياس كانز حلاق سابقـا من رومانيا ، اصبح زوجا لزوجة كوتي الاولى ، ومحرروها هم : ها هن وجيرار وبوير وموروا وبرنشتين .

لنفورماسيون ـ النبأ : لسان « بنك لازار »

لوكابيتال ـ رأس المال : لمديرها اليهودي ج. بركل .

لادروبوليك ـ الجمهورية : وهـــــي راديكـــالية واشتراكية ، يديرها اميل روش ، ويحررها اليهود : ب. باراف ، وكيفر ، وسامي بريخا ، واروف ، وبرت ، وبلوم وجورج كيزر وغيرهم .

لا جوستيس ـ العدالة : لسان الماسونية البارز ، اسسها الماسـوني ل. او. فروسار ، نصف يهودي ، وزميله اليهودي الماسوني روبـــير لازوريك ، نائب وشيخ « سانت امان » .

لو جورنال ـ الجريدة : وهي جريدة فرنسا الثانية ، خاضعة لفينالي وهافاس . ومحرروها هم : جيولندن ، وبالانسى ، وبيير وولف . وفـي سنة ١٩١٦ دفع جاسوس ومختلس كبير يدعى بولو باشا خمسة ملايـين وخمسماية الف فرنك لشراء اكثرية اسهم الجريدة بواسطة يهودي يدعى بافنستد .

لوم ليبر ـ الرجل الحر : ويمدها بالمال فينالي .

لوفر ـ العمل : وهي اسبوعية ضد السامية قبل حرب ١٩١٤ ، ثم اصبحت سامية بحتا عندما صدرت يومية ، ويمولها اليهودي بويـر ، صاحب احد المصارف ، والسيدة تابوي ، الداعية الانكليزية .

ليرنوفيل ـ العهد الجديد : وهي يومية راديكالية ، كسان ادوار هريو وموجهها هو اليهودي البير ميلهود ، الامين العام السابق للحـــزب الراديكالي .

سو سوار ـ هذا المساء : وهي شيوعية يديرها اليهودي الجزائري مسعود بن سوسان الملقب ب « بنسان » و ج. د. بلوخ بنسان .

لنترانزيجان ـ المسالم : وصاحبها الزعيم اليهودي لازاروس الملقب بفالوس ، ويحررها لويس لويس دريفوس . وبعد تاجر الطحين ، جاء تاجر الممعود ، وهو احد المسؤولين عن انهيار فرنسا .

ليبوك ـ العهد : يديرها اليهودي هيرش الملقب بهوتن ، وكيرلس ، اليهودي الممعود ، وهو احد المسؤولين عن انهيار فرنسا .

اوزيكوت ـ الى الاستماع : يديرها اليهودي بول ليفي .

لزيكو ـ الاصداء : ويصدرها آل شريبر اليهود

لالومير ـ النور : لسان « الشرق الاكبر » ، ويحررها اليهودي بوريس.

لامي دو بوبل ـ صديق الشعب : اسسها فرانسوا كوتي ضد السامية. وبعد وفاته تولى اصدارها ماندل وفلاندن وبقي يمدها بماله اليهـودي ميشلسون .

لافولونتيه ـ الارادة : يديرها اليهودي الماسوني المختلس ستافسكي بفضل ملايين خيرات « مون دوبيتيه دوبايون » ، ومحررها هو الماسونـي دوباري .

غازيت دو فرانس ـ جريدة فرنسا : لصاحبيها اليهوديين مارت هانو ولازار بلوخ .

لو دروا دو فيفر ـ حق الحياة : لمديرها ليفشيتز الملقب ببرنار لوكاش اليهودي .

لوبوبيلير ـ الشعبي : كان يديرها اليهودي ليون بلوم ، ثم آل روزا نفيلد اليهود : بلوخ وليفي وزيرومسكي .

سنك اور ـ الساعة الخامسة : يمولها اليهودي بولاك

نوفيل آج ـ العمر الجديد : جريدة سامية ذات نزعات فوضوية .

لوبتي جورنال ـ الجريدة الصغيرة : دينية نصف يهودية ، ويحررهـا يهود بادارة اليهودي فوجيل ورئيس « صلبان النار »

لوردر ـ النظام : ويديرها اليهودي ج.ابستين .

فو ايلو ـ منظور ومقروء : اسسها اليهودي لوسيان فوجيل ، ويديرها أ.ما يي ول. فوجيل ، والد الرفيقة ماري كلود فايان كوتورييه .

فندريدي ـ الجمعة : جريدة يهودية باسرها .

لو بتي بلو ـ الازرق الصغير ، لوكري دوباري ـ صرخة باريس ، لاندبيندان ـ المستقل ، وهي كلها لليهودي أ. وورس من مؤسسة بلان .

ماريان، لوبتي نيسوا ، ليون ريبوبليكان ، لوبتي فار ، لاسارت موضوعة تحت ادارة زمرة فوجل .

ماري كلير : اسبوعية نسائية يحررها جماعة اسرائيليون .

لو بتي باريزيان ـ الباريسي الصغير : رئيس تحريرهـا ايلي ج. بوا وتصدر عنها ميروار دوموند ، مرآة العالم ، ودولارات ـ من الطريق ، ودي سبور ـ العاب ، وسيني ميروار ـ مرآة السينما ، ونولوازير ـ تسلياتنا ، ولا غريكولتور نوفيل ـ الزراعة الحديثة ، وجوسي تو ـ اعرف كل شيء ، وسيانس ايفي ـ علم وحياة ، واومينا ، ولو ديمانش الوستريه ـ الاحد المصور، مع اكسلسيور لصاحبتهما الارملة ديبوي من آل براون ، فتاة الكورس اليهودية سابقا في نيويورك وابنتها غلاديس المتزوجة بالامير غي دو بولينياك الذي اقترنت احدى بناته باحد اصحاب المصارف اليهود ، ميريس .

وجميع صحف الاطفال والنساء يهودية .

لاغراند بريس ـ الصحافة الكبرى : وهي جريدة مراكشية يهودية

لا فيجي ـ المرصد : التي كان يديرها الدكتور ارو الذي قتل سنة ١٩٥٤ بيد وطني مراكشي في الدار البيضاء ، وكذلك ليتا دوماروك ـ دولة مراكش ، ولو بتي ماروكن ـ المراكشي الصغير ، كلها لهوراس فينالي واحدى مطابع الصحافة الفرنسية الهامة يديرها الدكتور هنري سمادجا، ابن عم صاحب جريدة كوميا ـ كفـــاح ، ولابريس دو تونيزي ـ صحافة تونس ، وهي صحيفة فرنسية يديرها ايضا الدكتور سمادحا ، وتطبع اكثر من اية صحيفة عربية ، وهي تؤمن مصالح « المساهم الاكبر » منديس فرانس

لا ديبيش دو تولوز ـ تلغراف تولوز : ويصدرها الاخوان ســـارو اللذان يشغلان ثلاثين شقة ويصدران ٢٢ طبعة يومية .

وهاك اسماء الصحف « الاحسن تفكيرا ، او المسماة « المتحررة » التي تؤلف قسما من فئة الصحف التابعة او الفقيرة .

لو موند ـ العالم ، وسوماتان لو بيي ـ هذا الصباح البلد ، فران تيرور ـ القواس الحر ، وباري بريس ـ باريس الصحافة ، وفولت فاس ـ لفتة ، وسو سوار ـ هذا المساء ، وفرانس سوار ـ فرنسا المساء ، وباريزيان ليبريه ـ الباريسي المتحرر ، وكومبا ، كفاح ، وماتش ـ مباراة، وفام فرانسيز ـ نساء فرنسيات .

اكسبريس ـ القطار السريع : لجان جاك سرفان شريبر . ونلاحـظ ، بعد ظهور هذه الجريدة ، ان منديس فرانس ورينه ماير وجورج بوريس اصبحوا جسما واحدا بثلاثة رؤوس ...

اليهود في الجيش

وهاك ثبتا باسماء القواد اليهود الكبار في الجيش الفرنسي من رتبةلواء:

بوريس ، سبيتز ، بلوخ ، اوبرمان ، التماير ، مورداخ ، هيرش ، كانرو (المتزوج من الانسة جاكوب) ، لندر ، كارانس ، زيلر ، سبير ، التماير ، دريش ، اسكندر ، كيفر ، ناكي لاروك ، بلان ، لازار ، جايسمار، ليبمان ، جيني ، كيزر ، بومان ، ستيرن ، هولاند ، هوزر ، ريمس ، فيشر ، ويلر.

هذه هي اسماء قواد الالوية الكبار في المدفعية والخيالة والمشـــاة والهندسة والاحتياط ، ويلي ذلك اسماء القواد من الدرجة الثانية ، وعددهم يوازي عدد الاول . ثم ينهي الكاتب هذا الثبت بقوله :

يقول التلمود : « اذا ذهبت الى الحرب ، فكن في المؤخرة لكي تعود الاول في المقدمة. » فلنضرب بذلك المثل ، ولنحقق قول التلمود مرة واحـدة ، فنرسل اليهود والماسونيين وحدهم الى الحرب والثورة !

شفيق ارناؤوط

صدر عن دار الكتاب اللبناني :

تاريخ العلامة ابن خلدون

تم طبع المجلدين الاول والثاني

وظهر الجزء الحادي عشر وهو بداية المجلد الثالث

مذيلا باحد عشر فهرسا هي فهارس التاريخ

حقق وقوبل على نسخة باريس الخطية المكتوبة بخط ابن خلدون

ولا تنسوا انه صدر الجزء الخامس وهو نهاية المجلد الاول (المقدمة) وهذا الجزء مذيل بفهارس المقدمة

التي وضعها وقدم لها بكلمة عامة الاستاذ يوسف اسعد داغر

امين دار الكتب اللبنانية سابقا الاختصاصي بفن تنظيم

المكاتب وعلم البيليوغرافيا

وتتضمن هذه الفهارس الى جانب المصادر والمراجع الاجنبية والعربية لدراسة ابن خلدون :

١ ـ فهرس الموضوعات ٢ ـ فهرس اعلام الرجال والنساء ٣ ـ فهرس الشعوب والقبائل والدول والاسر ٤ ـ فهرس البلدان والامكنة الجغرافية ٥ ـ فهرس الكواكب والنجوم والابراج الفلكيـة ٦ ـ فهرس الحيوان ٧ ـ فهرس النبات ٨ ـ فهرس المعادن والجواهر والحجارة الكريمة ٩ ـ فهرس اسماء الكتب الواردة في المقدمة ١٠ ـ فهرس آي القرآن الكريم والاحاديث النبوية ١١ ـ فهرس المواد .

منشورات دار الكتاب اللبناني

بيروت ص.ب. ٣١٧٦ ـ هاتف ٢٧٩٨٣